

مرکز حمورابی



التنافس الصيني - الأمريكي على جزر فورموزا

التنافس الصيني- الأمريكي على جزر فورموزا

معتصم كريم عبد النبي

ماجستير علوم سياسية - دراسات دولية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

20 كانون الأول 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

يقع مضيق تايوان بين تايوان وفوجيان (فوكين) المقاطعة الصينية وتشكل ممراً حاسماً يربط بحر الصين الشرقي ببحر الصين الجنوبي، وينظر إليه على أنه جزء من بحر الصين الشرقي، ويبلغ طول المضيق أكثر من 170 ميلاً بحرياً ويبلغ متوسط عمقه ما يقارب 60 متراً، ويقع المضيق داخل البحر الضحل القاري، ويوجد حوالي 700 نوعاً من السمك، بينهم 100 نوع اقتصادي، ويحتوي على رواسب رملية غنية، وكذلك تم اكتشاف في الآونة الأخيرة النفط والغاز في منطقة قاع البحر قبالة الساحل الغربي لتايوان، فضلاً عن ذلك يستخدم مضيق تايوان كممر مائي ملاحي مهم لكل من الصين وبقية العالم، فالنسبة للصين يعدّ طريقاً بحرياً مهماً من الشمال إلى الجنوب بين بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، وكذلك بين تايوان ومقاطعة فيوجان، وبسبب الحرب الأهلية في الصين عام 1949 وانفصال تايوان عن البر الرئيس وازدياد التعقيد في مضيق تايوان وبعد اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، تم تغيير الوضع القانوني لمضيق تايوان من مضيق يجسد مياه أعالي البحار إلى مضيق خاص فقط المياه الخاضعة لسيطرة الصين الشعبية، ويمكن تقسيم المياه داخل المضيق إلى عدة مناطق بحرية وفقاً لاتفاقية قانون البحار، المياه الداخلية والبحر الإقليمي والمنطقة الاقتصادية الخالصة (الجرف القاري) وتخضع الممرات المائية الملاحية داخل مضيق تايوان لقواعد قانونية مختلفة، وإن التعاون عبر المضيق بين البر الرئيس للصين وتايوان ضروري لأداره المضيق والأنشطة البشرية [1].

منذ أن انتهت الحرب العالمية الثانية أصبحت معظم الجزر في المحيط الهادئ والتي كانت تحت سيطرة العديد من الدول تحت النفوذ الأسترالي أو الأمريكي أو النيوزلندي سواءً بشكل مباشر أو من خلال الاتفاقيات والروابط الاقتصادية، قد روج لهذه الاستراتيجية الجنرال الأمريكي (دوغلاس ماك آرثر) في عام 1951، بسبب أن الولايات المتحدة كانت في بداية الحرب العالمية الثانية تعاني من ضعف في منطقة المحيط الهادي، وللحفاظ على الارتباط مع آسيا تم وضع إستراتيجية تتمثل من خلال مجموعة من الجزر من الشرق والغرب في هاواي وغوام والفلبين، وكان الهدف من سلاسل الجزر منع أي قوة صاعدة في آسيا وخاصة الصين والاتحاد السوفياتي من السيطرة على المحيط الهادي وتهديد مصالح الولايات المتحدة، وبموجب هذه الاستراتيجية فإن الولايات المتحدة تحتفظ بالسيطرة العسكرية الكاملة على جميع الجزر التي تمتد من البر الرئيس لليابان، عبر أرخبيل ريوكيو.

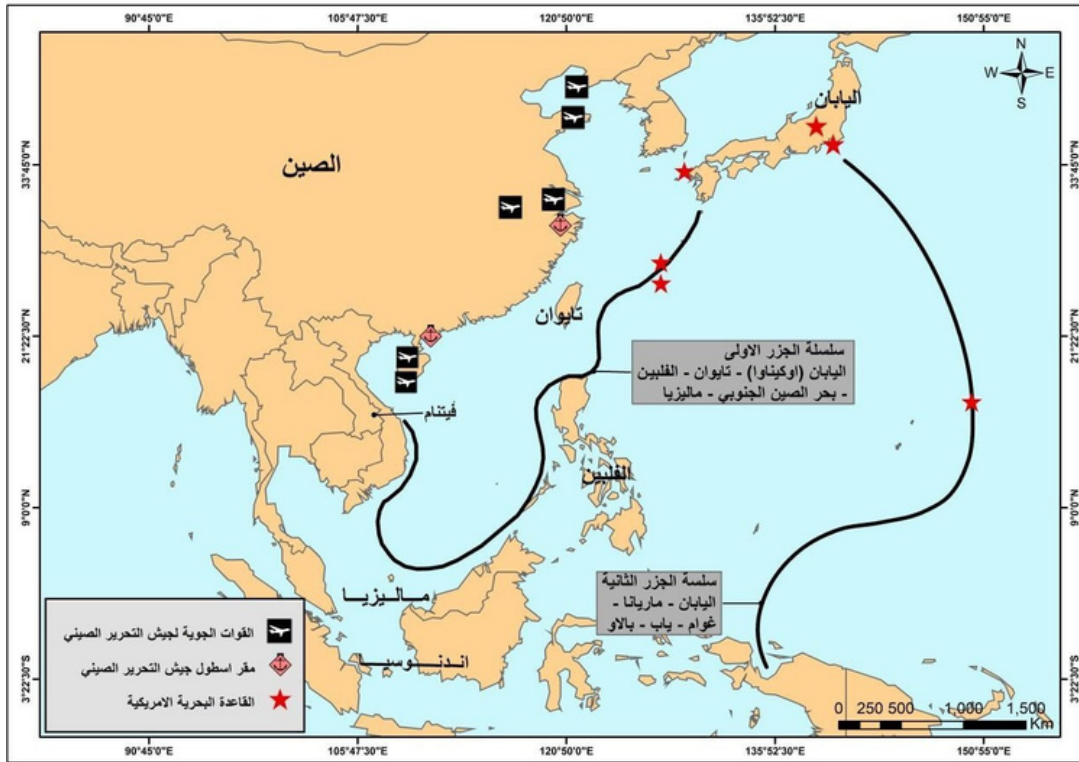
[1] احمد جلال محمود عبدة، أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا: العالقات الصينية الأمريكية 2016 - 2022: دراسة حالة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، 2022، مصر، ص 116-117

إلى تايوان ولوزون في الفلبين، وصولاً إلى بورنيو في نهايتها الجنوبية وتعرف بسلسلة الجزر الأولى، وتمتد سلسلة الجزر الثانية من هونشو وتمتد جنوباً عبر جزر بونين تحت إدارة اليابان، ثم جزر ماريانا الشمالية التابعة للولايات المتحدة، وغوام، وبالاو، وياب، سلاسل الجزر في المحيط الهادي، وفقاً لكثير من المدارس الإستراتيجية الأمريكية، أن احتفاظ الولايات المتحدة بهذه الجزر يمكنها كسب المعارك من خلال احتواء جيش التحرير الشعبي الصيني حول سلسلة الجزر الأولى، وتتضمن سلسلة الجزر الثانية حرية الحركة الأمريكية والممرات التي تصل لبحر الصين الجنوبي لضمان عمليات التوريد لساحة المعركة، ويمكنها أيضاً اعتراض أي امدادات قادمة من الساحل الشرقي للصين الشعبية التي من الممكن ان تغير قواعد اللعبة في حال حدوث نزاع وبحسب قول (مارك آرثر) "إن الاحتفاظ بخط الدفاع الساحلي في غرب المحيط الهادي يعتمد على مدى السيطرة على جميع أجزائه، وان أي خرق من قبل أي دولة غير صديقة للولايات المتحدة يجعل كل جزء فيه عرضة للهجوم"، ان التوظيف الجغرافي الصحيح لهذه الإستراتيجية أثرت بشكل كبير في سيطرة الولايات المتحدة في هذه الجزر على مدار ما يقارب السبعين عاماً الماضية، بينما ينظر الإستراتيجيون الصينيين إلى سلاسل الجزر في غرب المحيط الهادي على أنها سلاسل أمريكية الصنع، ولا يُنظر إليها كسلاسل دفاعية بل انها أقواس احتواء وحبال لخلق الاقتصاد الصيني، وعلى حد قول مسؤولي في جيش التحرير الشعبي "إن سلسلة الجزر الأمريكية تجعل غرب المحيط الهادي حبال لتقييد التنين الصيني، وأيضاً موقع لتهديد إمدادات التجارة والطاقة من وإلى الساحل الشرقي للصين" وهناك إستراتيجيات عدة تُعد نهجاً صينياً لمواجهة سلسلة الجزر الأمريكية التي تهدف لاحتواء الصين منها إعادة دمج تايوان التي ينظر إليها من قبل الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية عام 1949 على انها الركيزة الأساس لإستراتيجية سلاسل الجزر، وكذلك إستراتيجية السيطرة العسكرية على البحار بين البر وسلسلة الجزر الأولى من خلال زيادة القدرات التكنولوجية للجيش، والمطالبة بالسيادة على الجزر المتنازع عليها، وبناء الجزر الاصطناعية، وكذلك استراتيجية بناء مشاريع البنية التحتية عبر وسط الصين ومنطقة آسيا وجنوب شرق آسيا وجنوب آسيا والمحيط الهندي التي تُعد الباب الخلفي للتجارة التي تتجنب الحصار الذي تشكله الهيمنة العسكرية الأمريكية من خلال سلاسل الجزر. ([2]) (ينظر إلى الخريطة

(1)

([2]) Sasha Davis et al, Someone else's chain, someone else's road: U.S. military strategy, China's Belt and Road Initiative, and island agency in the Pacific, Island Studies Journal, Institute of Island Studies, Vol.15, No.2, University of Prince Edward Island, 2020, Canada p.19-22

لذا من دوافع الصين المهمة هي الإستراتيجية البحرية، إذ أنها مدركة للبيئة العالمية وأصبح اقتصادها اليوم أكثر انفتاحاً وذلك يتطلب منها تأمين مصالحها، ومع عدم شعورها بالأمان، فإن لديها القدرة على التأثير في النظام الدولي الأمني في المنطقة، ومن أسباب الشعور بعدم الأمان قضيتين، الأولى قضية تايوان، اما القضية الثانية هي اعتماد الحزب الشيوعي على النمو الاقتصادي كمصدر لشرعيته، فإن الصين مدركة ان عليها المشاركة في النظام العالمي المالي والتجاري اذا ما ارادت الاستمرار بالنمو، ان اعتماد الصين على المياه في شحن منتجاتها وتكاملها مع شبكة التجارة العالمية وما ينتج عن ذلك من الاعتماد المتبادل والحاجة إلى استيراد الكثير من امدادات الطاقة، تُعدها الصين مشكلة كبيرة، وعدم قدرة الصين على التحكم في خطوط اتصالاتها البحرية والطاقة يتركها مفتوحة للحصار في حالة حدوث أي صراع مع الولايات المتحدة، وفي حالة حدوث أي تصعيد فإن الصين ستُعد تهديداً وجودياً ([3]) خارطة (1) توضح سلاسل الجزر الامريكية



المصدر: نور حسين فيض، الإستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء، 2022، كربلاء، ص 105.

([3])Daniel Rocha E Silva, The role of sea power in China's rise: is maritime conflict inevitable, Análise Social , Instituto de Ciências Sociais da Universidade de Lisboa number. 217 , Vol.4 ,2015 , Lisboa Portugal, p . 718

لذا تجد الصين نفسها في بيئة جيوسياسية معقدة، وتعد واحدة من أصعب البيئات على مستوى العالم، وتتصل حدودها البرية التي بلغ طولها 22 ألف كم بأربع عشرة دولة مجاورة، تمتلك أربع دول منها أسلحة نووية (روسيا، الهند، باكستان، كوريا الشمالية) مع أكثر من 18000 كم² من السواحل مع ست دول مجاورة، ويستضيف بعضها قواعد عسكرية أمريكية، وفي العقود الأخيرة نجحت الصين في حل العديد من صراعاتها الحدودية سلمياً، ولكن صعودها لتصبح قوى عظمى يؤدي إلى مشاكل أمنية معقدة. وبذلك تنتهج الصين سياسة خارجية طموحة وتقوم بتطوير قواتها المسلحة لتلبية الاحتياجات الأمنية والعسكرية، وإن تنامي الرخاء الوطني هو هدف تنموي للحزب الشيوعي، لذا فإن الاستقرار السياسي يعتمد بشكل كبير على طرق التجارة البحرية التي تحتاج إلى تأمينها من خلال قوات بحرية موسعة، لكن الحشد العسكري الصيني يتناقض على نحو متزايد مع الخطاب الرسمي للدولة بشأن المسار السلمي للتنمية، فأن قوتها العسكرية تمكن بكين من اتباع سياسة خارجية قوية تثير قلق جيرانها الآسيويين والولايات المتحدة على نحو متزايد، ومثالاً على ذلك تنظر اليابان إلى سياسة الصين التي تنتهجها على أنها عنصر مهم في القومية الصينية التي تربط الأمة والحزب. على هذه الخلفية في التنافس الصيني الأمريكي على الجزر تظهر لنا على أنها معضلة كلاسيكية، إذ يؤدي سعي كل جانب إلى تحقيق أكبر قدر من الأمن في نهاية المطاف إلى توليد المزيد من انعدام الأمن على كلا الجانبين، وفي هذه الحالة تتفاقم الإشكالية بسبب مواجه القوى الصاعدة مع القوى المهيمنة. [4]

(11) Barbara Lippert and Volker Perthes, Strategic Rivalry between United States and China Causes, Trajectories, and Implications for Europe, German Institute for International and Security Affairs Barbara Lippert and Volker Perthes (eds.) Strategic Rivalry between United States and China Causes, Trajectories, and Implications for Europe SWP Research Paper 4 April 2020, Berlin, p.22

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



t.me/hammurabicrss



[hcrsiraq](https://www.facebook.com/hcrsiraq)



[hcrsiraq](https://www.twitter.com/hcrsiraq)



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارة الصينية

